بكتَابِكَ الذي أنْزَلْتَ، ونَبِيِّكَ الّذِي أَرْسَلْتَ»، قالَ: «فَمَنْ قَالَهُنَّ في ليلةٍ ثمَّ ماتَ ماتَ على الفِطْرَةِ»(١).

١٢١٢ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسمَاعيلَ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا سُهيلُ بنُ أبي صالح، عن أبيهِ، عن أبي هريرةَ قال: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ إذا أَوَى إلى فِرَاشِهِ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السماواتِ والأرضِ، ورَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الحَبِّ والنَّوَى، مُنْزِلَ التوْرَاةِ والإنْجِيلِ والقُرْآنِ، أعوذُ بكَ مِنْ شَرِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيءٌ، اقْضِ عَني الدَّيْنَ، وأغْنِني مِنَ الفَقْرِ»(٢).

٥٧٦ ـ باب فضل الدعاء عند النوم

١٢١٣ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا عبدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ قال: حدَّثنا العَلاءُ بنُ المسيَّب قال: حدَّثني أبي، عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قالَ: كانَ رَسُولُ اللَّهَ ﷺ إذَا أَوَى إلى فِرَاشِهِ نَامَ على شِقِّهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قالَ: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إلَيْكَ، ووَجَّهْتُ بوَجْهِي إليكَ، وفَوَّضْتُ أمْرِي إليكَ، وأَلجَأْتُ ظَهْرِي إليكَ؛ رغبةً ورهبةً إليك، لا مَنْجا ولا مَلْجَأَ مِنكَ إلا إليكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الّذِي أَنزَلْتَ، ونَبِيِّكَ الّذِي أَرْسَلْتَ». قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ ليلتِهِ مَاتَ على الفِطْرَةِ»(٣).

١٢١٤ ـ حدَّثنا محمَّد بنُ المثنَّى قال: حدَّثنا ابنُ أبي عدي، عن حجَّاجِ الصَّوَّافِ، عن أبي الزّبير، عن جابرٍ قالَ: «إذا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ أوْ أَوَى إلى

---

(١) أخرجه البخاري (٦٣١٥)، ونحوه مسلم (٢٧١٠)، وأبو داود (٥٠٤٦ـ ٥٠٤٨)، والترمذي (٣٥٧٤)، والبخاري أيضاً (٦٣١١).

(٢) أخرجه مسلم (٢٧١٣).

(٣) انظر تخريج الحديث المتقدم برقم (١٢١١).

فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وشَيْطَانٌ، فقَالَ المَلَكُ: اخْتِمْ بخيرٍ. وقالَ الشَّيْطَانُ: اخْتِمْ بشرٍّ. فإنْ حَمِدَ اللَّهَ وذَكَرَهُ أطْرَدَهُ[1]، وبَاتَ يَكْلَؤُهُ، فإذَا اسْتَيْقَظَ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ فقَالاَ مِثْلَهُ، فإن ذَكَرَ اللَّهَ وقالَ: الحَمْدُ للَّهِ الّذي رَدَّ إليَّ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا ولم يُمِتْهَا في مَنَامِهَا، الحَمْدُ للَّهِ الّذي: ﴿يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾﴾ [فاطر: ٤١]، الحمد لله الذي: ﴿يُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓۚ﴾ إلى: ﴿لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحج: ٦٥]، فإنْ ماتَ مات شهيداً، وإنْ قَامَ فصلّى صلى في فَضَائل»[2].

٥٧٧ ـ باب يَضَع يدَه تحت خدِّه

١/١٢١٥ ـ حدَّثنا قَبِيصةُ بنُ عُقْبَةَ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن أبي إسحاق، عن البَرَاءِ قالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ إذا أرَاد أنْ يَنَامَ وَضَعَ يدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ الأيْمَنِ، ويَقُولُ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[3].

---

(١) طرد المَلَكُ الشيطانَ.

(٢) أخرجه النسائي في «سننه الكبرى» (٦/ ٢١٣) مرفوعاً، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٩٠) كذلك مرفوعاً ا.هـ قال الألباني: ضعيف الإسناد موقوفاً، فيه: عنعنة أبي الزبير، وروي مرفوعاً اهـ.

(٣) أخرجه مسلم (٧٠٩)، وأبو داود (٦١٥)، وابن ماجه (٣٨٧٧) بلفظ: كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ أحببنا أن نكون عن يمينه؛ يُقبل علينا بوجهه، قال: فسمعته يقول: «رب قني عذابك يوم تبعث ـ أو تجمع ـ عبادك».
وأخرجه بلفظه أبو داود (٥٠٤٥)، الترمذي (٣٣٩٩) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٣): رواه البزار وإسناده حسن.
وزاد أبو داود في روايته (٥٠٤٥): «ثلاث مرات».
وأخرجه بلفظه أيضاً النسائي في «الكبرى» (٦/ ١٨٨ ١٨٩)، وأخرجه (٦/ ١٩٠) عن حفصة بزيادة: «ثلاث مرار» اهـ. وصحح إسناده بلفظ المؤلف: الحافظُ في «الفتح» (١١/ ١١٥)، وقال: وأخرجه أيضاً ـ أي: النسائي ـ بسند صحيح عن حفصة، وزاد: «يقول ذلك ثلاثاً» اهـ. =